

السؤال

أرجو أن تخبروني كيف يمكن للمرأة أن تتوضأ. أسأل من أجل زوجتي، وأيضاً فأنا أرجو أن تخبروني كيف أتمكن من قراءة آية الكرسي بكلمات عربية، لكن بالأحرف الإنجليزية ، فأنا أتشوق لتعلم الآيات الجميلة التي ذكر الله تعالى فيها عن نفسه.

ملخص الإجابة

1-صفة الوضوء الواجبة هي: غسل الوجه بالكامل مرّة، وغسل اليدين إلى المرفقين، ومسح الرأس كله، وغسل الرجلين مع الكعبين والترتيب والموالاة. وصفة الوضوء المستحبة هي التي وردت في سنة النبي صلى الله عليه وسلم، كما في حديث حُمْران مولى عثمان رضي الله عنه، وغيره.

2-شروط الوضوء: الإسلام، والعقل، والتمييز، والنية، وكون الماء طهوراً، وإزالة ما يمنع وصول الماء إلى الجلد والأظافر.

3-التسمية مشروعة، مع اختلاف العلماء في كونها واجبة أو سنة.

4-لا فرق بين وضوء الرجل ووضوء المرأة.

الإجابة المفصلة

جدول المحتويات

- صفة الوضوء الواجبة
- صفة الوضوء المستحبة
- شروط الوضوء
- هل هناك فرق بين وضوء الرجل ووضوء المرأة؟
- ما يقال بعد الوضوء

أولاً: نحمد الله عز وجل الذي يسر لك الهدایة وشرح صدرك، ونسأله أن يثبتنا وإياك على طاعته، ونشكر لك جهودك في تعلم أمور دينك، وننصحك بالاجتهاد في تعلم العلم الذي تصحح به عبادتك والحرص على تعلم اللغة العربية، حتى تتمكن من قراءة القرآن، وفهمه على الوجه المطلوب. نسأل الله أن يرزقك العلم النافع.

صفة الوضوء الواجبة

أما صفة الوضوء فله صفتان:

الأولى: صفة واجبة وهي:

أولاً: غسل الوجه بالكامل مرّة، ومنه المضمضة والاستنشاق.

ثانياً: غسل اليدين إلى المرففين مرّة واحدة.

ثالثاً: مسح الرأس كله ومنه الأذنان.

رابعاً: غسل الرجلين مع الكعبين مرّة واحدة، والمراد بالمرّة في كلّ ما سبق أن يستوعب جميع العضو بالغسل.

خامساً: الترتيب، بأن يغسل الوجه أولاً ثم اليدين ثم يمسح الرأس ثم يغسل رجليه، لأن النبي صلى الله عليه وسلم رتب الوضوء على هذه الكيفية.

سادساً: الموالة، وهي أن يكون غسل الأعضاء المذكورة متواالياً بحيث لا يفصل بين غسل عضو وغسل العضو الذي قبله بفترة زمنية طويلة عرفاً، بل يتتابع غسل لأعضاء الواحد تلو الآخر.

فهذه فروض الوضوء التي لابد منها حتى يكون الوضوء صحيحاً،

والدليل على هذه الفروض، قول الله عز وجل: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيکُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطْهُرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمْسُتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءَ فَتَيَمِّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيکُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكُنْ يُرِيدُ لِيَطْهُرُكُمْ وَلَيُتَمِّمُ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ} [المائدة: 6].

صفة الوضوء المستحبة

الصفة الثانية: صفة مستحبة: وهي التي وردت في سنة النبي صلى الله عليه وسلم، وتفصيلها كما يلي:

1- أن ينوي الإنسان الطهارة ورفع الحدث، ولا يتلفظ بالنية، لأن محلها القلب. وكذا سائر العبادات.

2- يقول باسم الله.

3- ثم يغسل كفيه ثلاث مرات.

4- ثم يتمضمض ثلاث مرات، (والمضمضة هي إدارة الماء في الفم) ويستنشق ثلاث مرات وينثر الماء من أنفه بيساره، والاستنشاق هو إيصال الماء إلى داخل الأنف، والاستئثار هو إخراجه من الأنف.

5- يغسل وجهه ثلاث مرات، وحد الوجه من منابت شعر الرأس المعتاد إلى ما انحدر من اللحيفين والذقن، طولاً، ومن حد الأذن اليمنى إلى حد الأذن اليسرى عرضاً، والرجل [يغسل شعر لحيته](#) لأنه من الوجه، فإن كانت خفيفة وجبل غسل ظاهرها وباطنها، وإن كانت كثيفة أي ساترة للجلد، غسل ظاهرها فقط وخلالها.

6- ثم يغسل يديه إلى المرفقين ثلاث مرات، وحد اليدين من رؤوس الأصابع مع الأظافر إلى أول العضد، ولا بد أن يزيل ما علق باليدين قبل الغسل من عجين أو طين، وصيغ ونحوه مما يمنع وصول الماء إلى البشرة.

7- ثم بعد ذلك يمسح رأسه وأذنيه مرة واحدة بماء جديد غير البال الباقي من غسل يديه، وصفة مسح الرأس أن يضع يديه مبلولتين بالماء على مقدم رأسه ويمرّهما إلى قفاه ثم يردهما إلى الموضع الذي بدأ منه، ثم يدخل أصبعيه السبابتين في خروقي أذنيه، [ويمسح ظاهرهما بإبهاميه](#). وبالنسبة لشعر المرأة فإنها تمسح عليه سواء كان نازلاً أو ملفوفاً من مقدم الرأس إلى منابت شعرها على الرقبة، ولا يجب مسح ما طال من شعرها على ظهرها.

8- ثم يغسل رجليه ثلاث مرات إلى الكعبين، والكعبان هما العظامان الناثنان في أسفل الساق.

والدليل على ذلك ما تقدّم من حديث حمّارٍ مَوْلَى عُثْمَانَ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَعَا بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ مَضْمَضَ وَاسْتَئْثَرَ ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُسْرَى مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى إِلَى الْكَعْبَيْنِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوئِي هَذَا ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوئِي هَذَا ثُمَّ قَامَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ [لَا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ غُفرَةٌ لَمَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنِبِهِ](#)) رواه مسلم (الطهارة/331).

شروط الوضوء

أما شروط الوضوء فهي: الإسلام والعقل والتمييز والنية، فلا يصح الوضوء من كافر، ولا من مجنون، ولا من صغير لا يميزه، ولا من لم ينو الوضوء بأن نوى التبرد مثلاً، ويشترط أن يكون الماء طهوراً فالماء النجس لا يصح به الوضوء، ويشترط كذلك [إزالة ما يمنع وصول الماء إلى الجلد والأظافر](#) كالمناكير التي تصعدها المرأة على أظافرها.

والتسمية مشروعة عند جماهير العلماء، وهم مختلفون هل هي واجبة أو سنة، وينبغي لمن ذكرها في أول الوضوء أو في أثنائه أن يقولها.

هل هناك فرق بين وضوء الرجل ووضوء المرأة؟

ولا اختلاف في صفة الوضوء بين كل من الرجل والمرأة.

ما يقال بعد الوضوء

ويستحب أن يقول بعد الفراغ من الوضوء: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله لقول النبي صلى الله عليه وسلم: (مَا مئِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأْ فَيَنْلَعُ أَوْ فَيُسْبِغُ الْوَضْوَءَ ثُمَّ يَقُولُ أَشَهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ إِلَّا فَتَحَثَّ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ التَّمَانِيَةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ) رواه مسلم (الطهارة/345)، وفي زيادة عند الترمذى: (اللهم اجعلنى من التوابين واجعلنى من المتطهرين) (الطهارة/50)، وصححه الألبانى فى "صحيح سنن أبي داود" برقم (48).

انظر: "الملخص الفقهي" للفوزان (1/36).

أما قولك: "أسأل الله أن يرحم نبينا"; فالمشروع في حق الرسول صلى الله عليه وسلم الصلاة والسلام عليه، كما أمرنا ربنا عز وجل بقوله: {إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلِّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا} [الأحزاب: 56].

والله أعلم.